

## شرح مسائل الجاهلية (1) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة

### ـ كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. شرح مسائل الجاهلية الدرس الاول. لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. مسائل الجاهلية بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى هذه امور خالفة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه اهل الجاهلية ما عليه اهل الجاهلية الكتابيين والاميين مما لا غنى للمسلم عن معرفتها فالضل يظهر حسنة الضد حسن - 00:00:24

يظهر حسنة الضد وبضدها تتبين الاشياء فاهم ما فيها واسدها خطرا عدم ايمان قلبي بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فان انصاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية ثمة الخسارة كما قال تعالى - 00:00:44

الا والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم القاصرون. المسألة الاولى انهم يتبعدون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله يحب ذلك وان الصالحين يحبونه. كما قال تعالى - 00:01:05

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلبي وهذه اعظم مسألة قال فهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بالاخلاص واحذر انه دين الله الذي ارسل - 00:01:25

فيه جميع الرسل وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص واحذر ان من فعل ما استحسنوا فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وهذه هي المسألة التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر. وعندها وقعت العداوة ولاجلها شرع الجهاد - 00:01:51

كما قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:11

قال المؤلف رحمة الله تعالى هذه امور قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه اهل الجاهلية في الكتابيين والاميين مما لا غنى عن معرفتها فالضل يظهر حسنة ضد وبضدها تتبين الاشياء فاهم ما فيها واسدها خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به - 00:02:28  
الرسول صلى الله عليه وسلم فان انصاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية ثمة الخسارة كما والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. المسألة الاولى انهم يتبعدون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته. يريدون شفاعتهم عند الله - 00:02:48

كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زدا. وهذه اعظم مسألة. وهذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه - 00:03:08  
اتى بالاخلاص فاتى بالاخلاص واحذر انه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل وانه لا يقبل لا يقبل من الاعمال الا الخالص واحذر ان من فعل ما يستحسنونه فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. وهذه المسألة التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر. وعندها وقعت العداوة - 00:03:28

لاجلها شرع الجهاد كما قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. الثانية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين حمداً كثيراً طيباً وشهد ان لا اله الا الله - 00:03:48

وحده لا شريك له وشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً الى يوم الدين اما بعد فهذا الكتاب قليل الصفحات لكنه اشتمل على مسائل - 00:04:13

من اهم المهمات بل ان هذه الورقيات في هذه الرسالة هي اصول الدين لان النبي صلى الله عليه وسلم انما بعث ليخلص الناس من جهالة الجاهليين على انواع ملهم اصناف نحلهم - 00:04:42

فاذى هي خلاصة لما امر به الله جل وعلا وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم المشركين والكافر ان يتركوه وهذه الرسالة هي مسائل المسألة منها قد تكون بضعة اسطر - 00:05:20

وقد تقل الى كلمتين او ثلاث قد تناولها بالشرح وحيز يكشف عن مراميها ومعانيها عالمة العراق الشیخ السلفی محمود شکری اللوسي وهو شرح مطبوع متداولة لكنه في كثير من الانحاء - 00:05:55

والمواضع لم يكشف الكشف الذي ينبغي وهناك من اخواننا من سجل رسالة الماجستير في شرح هذه المسائل ولا شك انها تحتاج ذلك لعظمها كما سترى وليس من رأى كمن سمع - 00:06:36

سماها الشیخ الامام رحمة الله تعالى مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية وكما ذكر في المقدمة ان الجاهليين الذين يريدونهم قوله اهل الجاهلية - 00:07:03

هم الاميون يعني مشرك العرب واصناف اهل الكتاب وكذلك غيرهم من الصابعة والمجوس وانواع اهل الملل والجاهلية راجعة الى الجهل بالله جل وعلا وبما يستحقه وبما يحبه من الدين والطاعة - 00:07:32

وهذه الجاهلية هي كل ما كان عليه الناس قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خالفوا فيه الدين المشترك للرسل صلوات الله وسلامه عليهم او ما شرعه من الدين الحق - 00:08:10

على السنة رسلاه فيشتراك في ذلك ما كان عليه اهل الجاهلية من العرب واهل الجاهلية من اليهود واهل الجاهلية من النصارى واهل الجاهلية من المجوس واهل الجاهلية من الصابنة وهكذا - 00:08:43

الى جميع انواع اهل الملل الجاهلية غالب اطلاقها في الكتاب والسنة يعني بها الحال وقد تطلق يعني بها صاحب الحال فمن الاول وهو ان تطلق يعني بها الحال يعني الصفة - 00:09:05

التي هي راجعة الى نفي العلم والاغراق في الجهل بما انزل الله جل وعلا على رسوله هذه الجاهلية التي هي الحال والصفة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي ذر حين غير رجلاً اسوداً - 00:09:27

وهو بلال في الراجح بامه قال له عليه الصلاة والسلام اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام ثنتان في امتي من امر الجاهلية وكذلك قول عائشة - 00:09:55

كان نكاح الناس في الجاهلية على اربعة احياء ونحو ذلك من الاحاديث التي فيها ذكر الجاهلية ويدل لذلك قول الله جل وعلا افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون - 00:10:23

فانه في هذه النصوص يعني بالجاهلية الحال والصفة وقد يراد بها ذو الحال فيقال فلان جاهلي كما يقال امرؤ القيس شاعر جاهلي يريدون بذلك انه هو الجاهل لعيشه في تلك الفترة - 00:10:47

التي هي الجاهلية المطلقة والجاهلية تقسم باعتبارات فتارة تقتصر الى قسمين وهي الجاهلية المطلقة والجاهلية المقيدة وتارة تقسم الى ثلاثة اقسام وهي جاهلية في المكان جاهلية في الزمان جاهلية في الاشخاص - 00:11:14

القسمة الاولى وهي الجاهلية المطلقة والمقيدة فمعنى بالمطلقة يعني الكاملة من جميع الوجوه باحد الاعتبارات الثلاث والمقيدة يعني مقيدة بوجه من الوجوه اما مقيدة بمكان او بزمان او بشخص او ببعض الصفات - 00:11:47

الجاهلية في المكان تكون مطلقة ومقيدة فالمطلقة في بلاد الكفار دار الحرب بلاد الكفار هذه يقال لها امكانية جاهلية والمكان جاهلي لا جل انها دار كفار وقد يكون المكان فيه جاهلية مقيدة - 00:12:17

بعض الامور كما هو في بلاد المسلمين فانه لا يزال فيهم بعض خصال الجاهلية فيكون فيهم بعظ الجاهلية تكون مقيدة ببعض الاشياء او مقيدة ببعض الامكنته دون باعه هو للبلد الفلاني - [00:12:51](#)

من بلاد المسلمين هذا فيه جاهلية او بلد اصبح جاهليا اذا رجع اهله وارتدوا عن الاسلام الى الشرك وجاهلية الزمان ايضا مطلقة ومقيدة فالجاهلية في الزمان المطلقة هي ما كان قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)  
كانت جاهلية مطلقة في الزمان يعني كل ما كان قبل زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وحده بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها جاهلية باطلاق والجاهلية المقيدة بالزمان - [00:13:45](#)

هذه هي التي تكون في بعض ظهور خصال الجاهلية في وقت دون وقت لكنها جاهلية مقيدة وليس مطلقة يعني مقيدة بوقت ظهرت فيه خصال الجاهلية فتكون مقيدة في الوقت فلا يصح اطلاق - [00:14:11](#)  
من اطلاق جاهلية القرن العشرين او نحوها من العبارات التي يستعملها من لم يدقق لانه بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطت الجاهلية المطلقة ولا يزال في امته - [00:14:47](#)

من ينافع عن هذا الدين ويرفع رايته فليس ثم جاهلية منسوبة الى زمن كالقرن العشرين وانما تكون منسوبة الى وقت من الاوقات فيما اذا ظهرت بعض الصفات ثم يجاهدها ويظهر - [00:15:09](#)

عليها اهل الحق بالانكار فلا تصبحوا جاهليه يعني الزمن فمثلا تقول القرن العشرين ظهرت فيه انواع من الجاهليات. فهو زمن فيه جاهليات كثيرة لكن ما نطلق نقول جاهلية القرن العشرين لأن هذا اطلاق - [00:15:33](#)  
للزمن بكامله والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بأنه لا يزال طائفة من امته على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - [00:15:59](#)

هؤلاء يبيتون وينصحون القسم الثالث جاهلية في الاشخاص وهي ايضا مطلقة ومقيدة المطلقة في الكافر والمقيدة في شخص دون شخص او في شخص في بعض حاله دون بعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية - [00:16:21](#)  
يعني بعظ خصال الجاهلية هذه التقسيمات التي ذكرها اهل العلم في هذا المقام اهل الجاهلية والذي حدا بالشيخ لهذا الامر العظيم من التصدي لجمع هذه المسائل هو ما رواه البخاري - [00:16:47](#)

وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابغض الرجال الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومب屠 في الاسلام سنة الجاهلية - [00:17:15](#)

ومطلب دم امرى بغير حق ليهريق دمه فمن طلب وابتغى في الاسلام سنة يعني مسألة من مسائل الجاهلية فهو داخل في قوله ابغض الرجال الى الله ثلاثة فمن ابتغى شيئا من امر الجاهلية - [00:17:37](#)  
وطلبة او كان فيه ولم يتركه بعد البيان له فهو داخل في هذا الوعيد الذي اخبر به عليه الصلة والسلام والجاهليون الذين خالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين تذكر هذه المسائل - [00:18:05](#)

بيان سنتهم وما كانوا عليه قد يكونون من العرب كما ذكرت او من اهل الكتاب او من غيرهم كما سيأتي اياضه في مواضعه ان شاء الله تعالى وذكر اهمية معرفة - [00:18:30](#)

سنن الجاهلية لانه كما يذكر عن عمر رضي الله عنه بخبر لا لم نعرف اسناده ولم نجد له اسنادا انه قال انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف - [00:18:51](#)

الجاهلية فاذا عرف المرء الجاهلية وعرف انه يجب عليه ان يتبعها كان اخرى له ان يكون على بيته من امره ولا تدخله سنة من سنن الجاهلية ولا مسألة من مسائل الجاهلية - [00:19:16](#)

ولهذا قال الشيخ رحمة الله في هذه الخطبة لا غنى بالمسلم عن معرفتها لا غنى بالمسلم عن معرفة هذه الامور. لانها امور دخلت على المسلمين وابتغوا سنة الجاهلية عن جهل تارة وعن علم مع عناد واستكبار تارة اخرى - [00:19:41](#)

وكما ذكر من قول الشاعر وبطدها تتبين الاشياء وقول الشاعر الاخر قبله والضد يظهر حسن الضد وقوله هنا والظد يظهر حسنة الظد

هذا من كلام عجز بيت المنبجي احد الشعراء المعروفين - 00:20:03

يقول في وصف شخص فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود صنفان لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد واما قوله وبضدها تتبيّن الاشياء فهذا من الشعر السائر المعروف لابي الطيب المتنبي - 00:20:33

قال ونذيمهم وبهم عرّفنا فضله وبضدها تتبيّن الاشياء في قصيدة يثني بها ابا علي هارون ابن عبد العزيز الكاتب احد المتنسكة الذين مالوا الى التصوف وفي بعض الطبعات جعلت - 00:21:10

كانها بيت واحد فتنبه لذلك ذكر المسألة الاولى من هذه المسائل الا وهي ان اهل الجاهلية كانوا يتبعدون باشراك الصالحين في عبادتهم في العبادة والدعاء يرجون شفاعتهم لظنهم ان الصالحين - 00:21:41

يحبون ذلك وان الله جل وعلا يحب ذلك وهذه المسألة هي زبدة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. لأنها مسألة الاخلاص في الدين والعبادة فأهل الجاهلية كانوا يتبعدون الله جل وعلا - 00:22:11

باشراكهم الصالحين في عبادة الله والصالحون جمع الصالح والصالح يراد به العهد وهم ثلاثة اصناف الانبياء والرسل الصالحون من البشر الملائكة وهؤلاء قد وقع في اشراكهم في العبادة طوائف من - 00:22:33

الاميين مشركي العرب وغيرهم فتارة يعبدون نبيا تارة يدعون ويعبدون ملكا وثالثة يعبدون صالحا ليس بملك ولا بنبي قال جل وعلا افرأيتهم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى وقال جل وعلا - 00:23:09

واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقال جل وعلا ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون الالايات - 00:23:36

فذكر جل وعلا هذه الانواع في عدة ايات في القرآن وهذه الشبهة او هذا العمل الذي كانوا يعملونه من اشراك الصالحين جاء في هذه الامة وورثته هذه الامة من الجاهليين - 00:24:00

والجاهليون حين عبد الصالحين يعني انهم توجهوا اليهم تارة يستغيثون بهم تارة يذبحون لهم تارة يستشفعون بهم تارة يجعلونهم وسائل ونحو ذلك من افعالهم وهذه الاعمال حكم عليهم بها - 00:24:19

الله جل وعلا انهم مشركون وهذه هي اعني الافعال هي عين ما حصل وحدث في هذه الامة بعد القرون المفضلة هل كان اهل الجاهلية يعملون تلك الاعمال عن جهل ام عن علم - 00:24:46

بل كانوا يفعلونها عن علم وكانوا يعلمون حججا لذلك. ولهذا جادلوا بالباطل ليحضروا به الحق قال جل وعلا عنهم فرحوا بما عندهم من العلم فأهل الجاهلية عندهم علوم ولكنها علوم مضادة لعلم الانبياء - 00:25:09

مضادة للعلم الذي انزله الله جل وعلا قال جل وعلا فرحوا بما عندهم من العلم فعندهم علم ولكنه ليس بنافع ولهذا من حاج اهل التوحيد في الازمان المتأخرة فانما يحاجهم بشبهة مثل الشبهة التي كانت عند اهل الجاهلية - 00:25:35

وواجهوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اعظمها ما ذكر الشيخ رحمة الله في قوله تعالى ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. من اعظمها مسألة الشفاعة طلب الزلفى - 00:26:04

الى الله جل وعلا باولئك الصالحين فتتجد ان منهم طائفة يقولون نحن لا نتوجه الى الاولىء الى الصالحين الى الانبياء لاجل انهم يستقلون بالنفع او بدفع الضر وانما نتخدّهم شفاعة عند الله جل وعلا لاجل ما لهم من المقام الرفيع عند الله جل وعلا - 00:26:22

وهذا اصل هو الذي يفعله المتأخرنون المشركون من هذه الامة حيث انهم يزعمون انهم ما اخذوا اولئك الا واسطة. ويسمون تلك الواسطة وذلك العمل يسمونه توسل شيء واتخاذ الواسطة شيء اخر - 00:26:46

عندهم شبه وحجج ولكنها داحضة كما قال الله جل وعلا وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق فاخذتهم هم تارة يعبدون عبادة مستقلة يعني بعضهم يتوجه الى الاولىء الى الصالحين الى اللات الى العزى يتوجهون لاجل انهم عباد لهم منزلة عند الله - 00:27:15

يصرّون بعض العبادات لهم استقلالا وتارة يتخذونهم واسطة فاذا هذه المسألة هي اعظم المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية. فان الله جل وعلا امره - 00:27:46

بالخلاص وان يأمر الناس بالخلاص. فقال جل وعلا امر النبي قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. وقال جل وعلا وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:28:02](#)

وقال جل وعلا قل انما امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامررت لان اكون اول المسلمين وهكذا في ايات كثيرة يأمر الله جل وعلا بالخلاص الدين له. ونبذ الشرك والتوجه اليه وحده دون ما سواه - [00:28:23](#)

خالفوا ذلك فاشركوا. ما معنى الشرك؟ انهم جعلوا لله جل وعلا ندا في العبادة. وهذا هو الشرك الاكبر. والنـد هو والشبيه والنظير كما قال حسان في هجاء في هجائه قال اتهجـوه ولست له بـند - [00:28:47](#)

فسـركـما لـخـيرـكـما الـفـداءـ يـعـني لـسـت لـه بـمـثـيلـ وـلـاـ نـظـيرـ فـمـنـ جـعـلـ اـحـدـاـ مـعـ الـلـهـ مـثـيـلـاـ وـنـظـيـرـاـ لـهـ فـيـ الـعـبـادـةـ وـالـتـوـجـهـ فـقـدـ سـوـاهـ بـالـلـهـ جـلـ

وعـلـاـ قـدـ اـشـرـكـ بـذـكـ الشـرـكـ الـذـيـ حـكـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـهـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ بـاـنـهـمـ مـنـ اـهـلـ النـارـ وـاـنـهـ حـرـمـتـ - [00:29:08](#)

عـلـيـهـمـ الـجـنـةـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ مـخـبـرـاـ عـنـ اـحـتـاجـاجـ الـمـشـرـكـيـنـ وـقـوـلـهـمـ لـاـهـتـهـمـ فـيـ النـارـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـشـعـرـاءـ تـالـلـهـ اـنـ كـنـاـ لـفـيـ

ضـلـالـ مـبـيـنـ اـذـ نـسـوـيـكـمـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ فـاـخـبـرـوـ اـخـبـرـوـ عـنـ اـنـفـسـهـمـ اـنـهـمـ سـوـوـاـهـتـهـمـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ - [00:29:37](#)

وـهـذـهـ تـسـوـيـةـ تـسـوـيـةـ فـيـ مـحـبـةـ الـعـبـادـةـ تـسـوـيـةـ فـيـ الـعـبـادـةـ لـاـنـهـ تـوـجـهـوـاـ إـلـىـ غـيـرـهـ عـبـدـوـاـ اللـهـ وـعـبـدـوـاـ غـيـرـهـ صـرـفـوـاـ

بعـضـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ وـصـرـفـوـاـ بـعـضـ اـخـرـ لـغـيـرـ اللـهـ فـهـذـاـ مـعـنـىـ التـسـوـيـةـ وـهـوـ مـعـنـىـ اـتـخـاذـ - [00:30:04](#)

بـالـنـدـ اـنـهـ جـعـلـوـاـ اللـهـ عـبـادـةـ وـجـعـلـوـاـ لـغـيـرـهـ عـبـادـةـ اـيـضـاـ وـلـهـذـاـ اـسـتـنـكـفـ الـمـشـرـكـوـنـ لـمـاـ اـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـكـلـمـةـ التـوـحـيدـ لـاـ اللـهـ

اـلـلـهـ مـاـذـاـ قـالـوـاـ؟ـ اـجـعـلـ الـاـلـهـ إـلـىـ هـاـ وـاـحـدـاـ؟ـ اـنـ هـذـاـ لـشـيـءـ عـجـابـ - [00:30:28](#)

وـالـيـوـمـ اـذـ رـأـيـتـ فـاـنـهـ قـدـ دـخـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ يـعـنـيـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـشـرـكـ فـيـ الـمـسـلـمـيـنـ بـعـدـ مـضـيـ نـحـوـ مـنـ ثـلـاثـةـ قـرـونـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ وـاـصـلـ

الـبـلـاءـ الـذـيـ مـنـ اـجـلـهـ دـخـلـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـشـرـكـ هـوـ اـنـهـ فـسـرـتـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ بـاـنـهـ دـالـةـ عـلـىـ الـرـبـوـبـيـةـ - [00:30:50](#)

كـمـ عـلـيـهـ اـهـلـ الـكـلـامـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ لـمـ يـجـعـلـوـاـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ دـالـةـ عـلـىـ اـفـرـادـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـعـبـادـةـ وـاـنـمـاـ جـعـلـوـهـاـ دـالـةـ عـلـىـ اـفـرـادـ اللـهـ جـلـ

وـعـلـاـ بـالـرـبـوـبـيـةـ وـلـهـذـاـ تـجـدـ فـيـ كـتـبـ اـهـلـ الـكـلـامـ اـنـهـ قـالـوـاـ اللـهـ هـوـ الـقـادـرـ عـلـىـ الـاـخـتـرـاعـ - [00:31:14](#)

اـلـلـهـ مـاـ هـوـ عـنـهـمـ؟ـ الـقـادـرـ عـلـىـ الـاـخـتـرـاعـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ عـنـدـ اـهـلـ الـكـلـامـ مـعـنـاـهـاـ لـاـ قـادـرـ عـلـىـ الـاـخـتـرـاعـ يـعـنـىـ عـلـىـ الـخـلـقـ اـلـلـهـ وـهـذـاـ هـذـاـ

الـمـعـنـىـ يـقـرـ بـهـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ - [00:31:43](#)

وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ لـيـقـولـ خـلـقـهـنـ الـعـزـيزـ الـعـلـيمـ.ـ وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـهـمـ لـيـقـولـهـنـ اللـهـ كـانـوـاـ يـوـقـنـوـنـ بـاـنـ اللـهـ جـلـ

وـعـلـاـ هـوـ الـقـادـرـ عـلـىـ الـاـخـتـرـاعـ وـهـذـاـ لـاـ يـخـلـقـ شـيـئـاـ - [00:32:04](#)

لـهـذـاـ اـحـتـجـ عـلـيـهـمـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ بـقـوـلـهـ اـيـشـرـكـوـنـ مـاـ لـاـ يـخـلـقـ شـيـئـاـ وـهـمـ يـخـلـقـوـنـ لـاـنـهـمـ يـقـرـوـنـ بـتـلـكـ الـمـقـدـمـةـ كـذـلـكـ اـخـذـ هـذـاـ هـذـاـ

مـنـ الـمـبـتـدـعـةـ مـنـ جـنـسـ الـاـشـاعـرـةـ فـقـرـرـوـهـ فـيـ كـتـبـهـمـ - [00:32:22](#)

قـرـرـوـهـ فـيـ كـتـبـهـمـ فـيـقـوـلـ اـحـدـ مـتـأـخـرـيـهـمـ وـهـوـ الـسـنـوـسـيـ فـيـ رـسـالـتـهـ الـتـيـ يـسـمـونـهـاـ اـمـ الـبـرـاهـيـنـ يـقـولـ فـيـهـاـ فـيـ مـعـنـىـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ يـقـولـ

فـمـعـنـىـ لـاـ اللـهـ لـاـ اللـهـ لـاـ مـسـتـغـنـيـاـ عـمـاـ سـوـاهـ - [00:32:43](#)

وـلـاـ مـفـتـقـرـاـهـيـ كـلـ ماـ عـدـاهـ اـلـلـهـ فـمـعـنـىـ اـلـلـهـ هـذـاـ كـلـامـهـ يـقـولـ فـمـعـنـىـ اـلـلـهـ هـوـ الـمـسـتـغـنـيـ عـمـاـ سـوـاهـ الـمـفـتـقـرـاـهـيـ كـلـ ماـ عـدـاهـ لـمـاـ دـرـسـ

الـنـاسـ مـثـلـ هـذـهـ صـارـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ عـنـهـمـ لـيـسـ هـوـ مـعـنـىـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ - [00:33:09](#)

اـنـحـرـفـ النـاسـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ حـتـىـ اـتـخـذـوـاـهـهـ مـنـ دـونـ اللـهـ يـظـنـوـنـ اـنـ التـعـلـقـ بـارـوـاحـ الـمـوـتـىـ وـسـؤـالـ مـنـ لـهـ جـاهـ عـنـدـ اللـهـ عـلـىـ حـسـبـ

ظـنـهـمـ سـؤـالـهـ لـيـسـ مـنـ الـشـرـكـ وـهـذـاـ اـصـلـ الـبـلـاءـ الـذـيـ دـخـلـ فـيـ الـمـسـلـمـيـنـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ دـخـلـ حـتـىـ عـظـمـتـ الـقـبـورـ وـاـشـيـدـتـ وـعـظـمـ اـصـحـابـهـ

حـتـىـ - [00:33:33](#)

اعـتـقـدـ اـنـ لـهـمـ بـعـظـ خـصـائـصـ الـاـلـهـيـةـ حـتـىـ وـصـلـ الـاـمـرـ فـيـ عـهـدـ الشـيـخـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ يـعـتـقـدـوـنـ فـيـهـمـ اـنـهـمـ

يـنـفـعـوـنـ وـيـضـرـوـنـ اـسـتـقـلـالـاـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ بـلـ كـانـوـاـ يـشـرـكـوـنـ بـهـمـ فـيـ الرـخـاءـ وـفـيـ الشـدـةـ.ـ لـهـذـاـ قـالـ الشـيـخـ فـيـ قـوـاـعـدـ الـارـبـعـ الـرـابـعـةـ

اـنـ مـشـرـكـيـ اـهـلـ - [00:34:02](#)

لـزـمـانـاـ اـعـظـمـ شـرـكـاـ مـنـ مـشـرـكـيـ الـعـرـبـ ذـلـكـ اـنـ اـولـئـكـ كـانـوـاـ يـشـرـكـوـنـ فـيـ الرـخـاءـ وـاـمـاـ فـيـ الشـدـةـ فـكـانـوـاـ يـوـحدـوـنـ اللـهـ وـيـخـلـصـوـنـ الـدـينـ

لـ. كما قال جل وعلا عنهم فإذا ركبوا في الفلك - 00:34:33

دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون في السراء وفي الضراء كما قال أحد علماء الدعوة حيث نقاش رجلا في - 00:34:54

تعلق طائفة من الناس بابن عباس في الطائف كما كان قبل الدعوة كانوا يتعلّقون به ويجعلونه لها لهم ويصرّفون له حقوق الله جل وعلا يجعلونه مستغاثاً به مذبوحاً له منزوراً له مدعواً - 00:35:23

قال له ابن عباس يقول هذا أحد علماء الدعوة يقول لآخر ابن ان اهل الطائف يعني من كان منهم على هذا الاعتقاد يتوجهون إلى ابن عباس يعرفون ابن عباس ولا يعرفون الله - 00:35:46

فقال الرجل الآخر معرفتهم لابن عباس تكفي وهذا امر قد لا يظهر كثيراً لي كثير من الناشئة في هذه البلاد لكن من عرف ما عليه الخرافيون في بعض البقاع في هذه البلاد وفي غيرها من بلاد المسلمين - 00:36:04

يجد ان هذا الامر شائع منتشر بل انهم يزيدون في في انهم يعتقدون ان بعض الاولياء لهم الضر والنفع والاستقلال هذه المسألة ذكرها الشيخ اول مسألة لعظم شأنها وهي الزبدة - 00:36:26

من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم باخلاص الدين له بتوحيده جل وعلا وعدم الاشراك به. ونبذ الشرك الذي كان يفعله اهل الجاهلية قال رحمة الله ان من فعل ذلك - 00:36:45

فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الله حرم عليه الجنة ومؤاوه النار كما قال جل وعلا مهمنا عن قول عيسى ابن مريم عليه السلام وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار - 00:37:03

اذا هذه المسألة هي اعظم المسائل اذا كانت هي اعظم المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية فكذلك الدعوة تجعل مركزة عليها معنية بها اتم العناية - 00:37:29

يكون ذلك من وراثة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم بان هذه المسألة هي اعظم المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية فاذا كانت كذلك فغيرها من المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية هي دونها في المرتبة - 00:37:53

فعليه يكون ورثة الانبياء ورثة النبي صلى الله عليه وسلم من ورثوا عنها العلم النافع انما يدعون اول ما يدعون ويهتمون اكثر ما يهتمون به بهذه المسألة العظيمة وهي ان ينقذوا الناس من النار - 00:38:15

وان يجعلوهم من يرجى له الجنة وذلك بنهيهم عن الشرك وبتوسيط مسألة التوحيد اتم ايضاح ومعنى الشهادة لله جل وعلا بالوحدانية وما فيها من النفي للاثبات ومعنى الكفر بالطاغوت ونحو ذلك من اصول التوحيد - 00:38:33

اذا كان كذلك فتعلم ان من توجه في دعوته بغير الاهتمام بهذه المسألة العظيمة فانما اهتم بامر لم يكن اهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم به اولاً ولهذا جاء في حديث معاذ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له - 00:38:53

انك تأتي قوماً اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله كما في صحيح البخاري في كتاب التوحيد او كما في الرواية المشهورة الى يشهد ان لا الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا - 00:39:16

رسول الله او الى ان يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فهذه المسألة هي اعظم المسائل وعليها يجب ان تكون الدعوة مركزة لكن مهتماً بها لانها هي التي بها يتفرق الناس - 00:39:35

الى مسلم وكافر. اما غيرها من المسائل فهو دونها بكثير قال الشيخ رحمة الله من اجل هذه المسألة تفرق الناس الى مسلم وكافر وهذا يعني ان من اشرك بالله جل وعلا صالح او غير صالح فانه كافر بالله - 00:39:50

كافر لا نتوانى عن اطلاق الشرك عليه ولا اطلاق الكفر عليه لانه ما دام انه مشرك بالله جل وعلا فعل الشرك فانه يطلق عليه انه مشرك كافر لكن الشرك الذي يطلق عليه - 00:40:11

لا تستباح به امواله ولا يستباح به دمه بل ذلك موقوف على البيان موقوف على الدعوة لابد من البيان والدعوة قبل الاستباحة. لكن الحكم عليه يحكم عليه بانه مشرك. وترتبا عليه احكام - [00:40:35](#)

احكام الكفار في الدنيا لكن لا يشهد عليه باحكام الكفار في الاخرة يعني بان له النار وانه من اهل النار حتى نعلم انه رد الحجة الرسالية بعد بيانها له بعد ان اقامها عليه اهل العلم او انه قاتل تحت راية - [00:40:57](#)

الكفر هذه هي المسألة الاولى وطريقتنا في هذا في هذا الشرح ذكر اياضاح لهذه المسائل بما يتم معه فهم مرادات المؤلف رحمة الله تعالى وليس مجال المسألة بكل ما يتعلق بها من فروع. لأن المقام يضيق عن ذلك. وموطن بيان هذه المسائل كتاب التوحيد وغيره من الكتب - [00:41:20](#)

التي الفت في هذا الشأن المسألة الثانية. المسألة الثانية انهم متفرقون في دينهم كما قال تعالى كل حزب بما لديهم فردون وكذلك في دنياهم ويررون ان ذلك هو الصواب. فاتى بالاجتماع في الدين بقوله شرع لكم من - [00:41:51](#)

شرع لكم من الدين ما وصى به شرع. شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك ما هو ما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم - [00:42:15](#)

وكانوا شيئا لست منهم في شيء ونهانا عن عن مشابهتهم بقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ونهانا عن التفرق في الدنيا بقوله واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. بارك الله فيك - [00:42:35](#)

هذه المسألة الثانية وصف فيها اهل الجاهلية بانهم متفرقون في دينهم ودنياهم عندهم العزة والكرامة في التفرق لانه يدل على استقلال كل بما عنده. وانه لا يتبع احدا متفرقون في دينهم - [00:42:57](#)

كل له دين بعضهم يعبد الملائكة بعضهم يعبد الصالحين بعضهم ينكر البعض بعضهم يجحد الرسالة بعضهم يؤله عيسى بعضهم يؤلف عزير ونحو ذلك في دينهم لم يجتمعوا كذلك في دنياهم - [00:43:24](#)

فيدين الله جل وعلا انه شرع لنا من الدين ما نجتمع به في الدنيا قال جل وعلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. قال شيخ الاسلام رحمة الله - [00:43:44](#)

تعالى في شرح هذه الاية في قاعدة الجماعة والفرق ان الاصل الاصل الذي دعا اليه الانبياء جمیعا وهو الدين المشترك والايام المشترك هو على دين حق وعدم التفرق في ذلك - [00:44:07](#)

واكذ ذلك جل وعلا بقوله والذى اوحينا اليك. فذكر جل وعلا ما وصف به امر المرسلين بقوله وصينا وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله والذى اوحينا اليك. قال شرع لكم من الدين - [00:44:27](#)

ما وصينا به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به موسى وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فهذه الاية فيها الامر بالاجتماع. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه واقامة الدين بالاجتماع على التوحيد. يعني على ما دعا اليه النبي صلی الله عليه وسلم. بالا يكون في [البلاد - 00:44:48](#)

ترك والا يقر الشرك وان لا يكون هناك ما يخرم اصل الدين. لانه اذا تفرق الناس في اصل الدين تفرقوا في الدنيا ولا شك فالله الشرك لما تفرقوا في الدين تفرقوا في الدنيا - [00:45:16](#)

الفرق في الدين يورث التفرق في الدنيا وكذلك التفرق في الدنيا يعني بعدم الاجتماع كما سنوضحه يورث التفرق في الدين فامر الله جل وعلا بعدم التفرق في الدين وعدم التفرق في الدنيا يعني بالامر بالاجتماع والائتلاف في الاب - [00:45:33](#)

والاجتماع في الدين. فهما نوعان من الاجتماع. اجتماع في الاديان واجتماع في الابدان واحدهما ملازم للآخر لهذا قال اهل العلم الجماعة في قول النبي صلی الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرق عذاب ونحو ذلك من - [00:45:55](#)

توصى التي فيها ذكر الجماعة هو ما يكون من مجموع الامرين اجتماع في الدين واجتماع في الدنيا يعني اجتماع في الابدان واجتماع في الدين. فكما ان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:46:20](#)

خالف اهل الجاهلية في انهم متفرقون في الدين فاتى بدين واحد يخضع له الجميع كذلك امرهم بالاجتماع في الدنيا وان يقروا لولاتهم

والا يخرجوا عليهم كما سيأتي اياضاحه في المسألة الثالثة - 00:46:36

قال جل وعلا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات انزلها الله جل وعلا على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم مع كون الذين كانوا قبل من اليهود والنصارى افتقروا على - 00:46:56

اكثر من سبعين فرقة اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة. فنهانا الله جل وعلا عن التفرق في الدين بقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. يعني انه جل وعلا امر بالاجتماع على التوحيد والاعتصام بحبل الله - 00:47:16

الا نتفرق في الدين وان نجتمع على الكلمة العظمى كلمة التوحيد والا يحدث فيما بيننا حدث مخالف اصل الاسلام ولا مخالف لما انزل الله على رسوله الاية الاخرى في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فهذه الاية في الاجتماع في الدنيا فان الناس اذا - 00:47:36

تفرقوا في الدنيا يعني تفرق بعضهم عن بعض بان اطاع بعضهم طائفة واطاع الاخرون طائفة اخرى وحصل هذا التفرق في الابدان في الدنيا نتج عنه جزما. التفرق في دين ويبدأ صغيرا ثم يكون كبيرا. فكلما تفرق الناس في الدين نتج عنه فرقة في الابدان. وكلما تفرقوا في الابدان - 00:48:00

يعني بان يكون لكل طائفة مطاع لا يقررون بطاعة كبرائهم من ولاد الامر فانهم ينتج عن ذلك تفرقهم في دينهم. فامر الله جل وعلا بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:48:28

لا تفرقوا في ابدانكم لا تفرقوا عن من ولاد الله جل وعلا امركم. لهذا جاء في الحديث الذي سيأتي ان شاء الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه لا - 00:48:46

به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاد الله امركم. كان اهل الجاهلية يعتزون بالتفرق ويعتبرون الطاعة مذلة ومهانة كما سيأتي في المسألة الثالثة وهاتان المسألتان متصلتان بعض فان اهل الجاهلية لما لم يطاعوا ولاد - 00:49:05

مع كونهم مشركين تفرقوا في دنياهم لأن احدى المسألتين متصلة بالآخر فاتى الله جل وعلا بالاجتماع في الامرين وانما تتم الشريعة بالامرين جميعا. اجتماع في الدين بالا نتفرق فيه واجتماع في الدنيا بان لا يكون في المسلمين احزاب - 00:49:34

كل حزب بما لديهم فرحة. ولهذا كلما نشأ في الاسلام ناشئة تفرق عن الجماعة الاولى وعن النهج الاصل فان ذلك يعد من التفرق والاختلاف. اذا كان ذلك اذا كان ذلك عن اراء مستقلة وعن دين مستقل في الاصول وهذا هو الذي حدث في الامة فافترقت الى ثلاث وسبعين فرقة - 00:49:59

اثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة يعني التي اجتمعت في دينها واجتمعت في دنيا نعم المسألة الثالثة ان مخالفةولي الامر وعدم الانقياد له فضيلة والسمع والطاعة له ذل ومهانة - 00:50:24

فالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالصبر على جور الولادة وامر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة وغلظ في ذلك وابدى فيه واعاد وهذه الثالث هي التي جمع بينها - 00:50:52

هي التي جمع بينها فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين انه قال ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاد الله امركم ولم يقع خلل في دين - 00:51:11

ودنياهم الا بسبب الاخلال بهذه الثالث او بعضها رحم الله الشيخ رحمة واسعة لم يقع خلل في دين الناس او دنياهم الا بسبب الاخلال بهذه الثالث او بعضها هذه الثالثة - 00:51:31

اهل الجاهلية كانوا فوضى لا يقررون بولادة لاحد ولا يرضون ذلك لانهم يعتقدون ان الطاعة لبشر مثل لبشر مثلهم انها ذل ومهانة. كيف يطيع ويسمع له وهو مثله بما فضل عليه ويعتبرون عدم - 00:51:51

الطاعة دليل العزة دليل الاعتزاز ودليل الكرامة ودليل الرفعة. فالفهم النبي صلى الله عليه وسلم خالف اهل الجاهلية بان امر بطاعة ولاد الامر. يعني المسلمين في غير المعصية امر بطاعتهم في المعروف والا يخرج - 00:52:14

والا يفرق الناس من حولهم. ولهذا كان اول من خالف هذا الاصل الخارج حيث انهم عن ولية وخلافة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه باراء اجتهدوا فيها. والنبي صلى الله عليه وسلم امر - 00:52:34

طاعة قال اطع قال اسمع واطع وان اخذ مالك وضرب ظهرك وقال في الحديث الاخر حينما سأله افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا قال لا ما صلوا انه يكون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون. فمن انكر - 00:52:54

فقد برىء فمن انكر فقد برى ولكن من رضي وتابع قال افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا. ما صلوا وفي رواية ما اقاموا فيكم الصلاة. وفي وفي حديث اخر قال الا ان - 00:53:20

او كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. فما دام ان الولاية يصح عليها اسم الاسلام ولم تنتقل عنه الى الكفر ولم يحكم ببردتها فالطاعة والسمع واجبان. وتجميع الناس حولها - 00:53:44

ما دام اسم الاسلام باقيا واجب لانه ما يحصل للناس من الاجتماع ولو كان هناك نقص في بعض امور الدين فانه ما يحصل من الاجتماع اطعاف اطعاف ما يحصل من المصلحة مع التفرق - 00:54:03

وانتم اذا نظرتم الى تاريخ المسلمين وجدتم هذا الاصل حرم في موضع وكلما ظن الناس انهم بخروجهم على الوالي المسلم ام انهم سينتجون خيرا فانه تردد عليهم ولا يكون ذلك خير. كما قال عليه الصلاة والسلام لا يأتيكم زمان الا والذى - 00:54:21

بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. خرجوا علىبني امية ولم يقروا لهم وقامت دولةبني العباس ومع ذلك لم تكن دولةبني العباس كدولةبني امية. وهكذا في نزول من الزمان - 00:54:41

فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفة المشركين في ذلك. وقد كان الواحد من المشركين ينصح بالاجتماع وينهى عن فقال احد منهم لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا. كانوا يأمرنون بان يرجعوا الى كبرائهم - 00:54:58

ولكن ما كانوا يطietenون بل كانت الجزيرة العربية فيها من القيادات والاختلاف قبل مبعث رسول الله صلی الله عليه وسلم ما لا يحصى ولا تغين عنكم الحروب الدائرة في الجاهلية واسباب ذلك. اذا فهذا الاصل من الاصول العظيمة. قال رحمة الله وابدى فيه يعني النبي صلی الله عليه وسلم - 00:55:18

ابدى فيه واعاد وغلوظ في ذلك من التغليظ انه قال اسمع واطع ولو ضرب ظهرك وان اخذ مالك تسمع وتطيع لم؟ لان اخذ المال وضرب الظهر هذا مفسدته عليك. وستلقى ربك انت وهو ويقتضى - 00:55:42

لک منه لكنك اذا لم تطع تعدى ذلك الى الناس فصار الاختلاف وصارت الفرقه ومعها لا يكون الاجتماع في الدين في هذه الجزيرة قبل دعوة الشيخ محمد رحمة الله تعالى كان الناس متفرقون. كل في جهة كان في شرق الجزيرة - 00:56:04

العربية كانوا يدينون للولاية العثمانية وكان في غربها يدينون للاشراف. وفي وسط الجزيرة يعني في نجد لم تكن تحت ولاية. انما مكان لكل بلد امير ولكل بلد والي يطieten اصحابه وكان في ذلك من القتال ما تعلمون حتى انه في يوم واحد في بعض القرى - 00:56:25

القريبة من الرياض في يوم واحد قتل اربعة كان امير فقتله اخر وتولى الامارة وقتلته ثالث وتولى الامارة وقتلته رابع وتولى الامام في يوم واحد وهي كلها قرى لا تزيد القرية عن - 00:56:51

مئات ان كثرت فا انعم الله جل وعلا على هذه البلاد بدعاوة التوحيد واجتمع الناس في دينهم وفي دنياهم. ولا شك ان التفرق في الدنيا سيورث التفرق في الدين والتفرق في الدين يورث التفرق في الدنيا. وانما يحصل كما قال الشيخ يحصل الفساد في الناس - 00:57:12

من الاخالل باحد هذه الثالث او بها جميعا. اذا اشركوا وقع الشرك اذا لم يجتمعوا في الدين ولم يجتمعوا في الدنيا اذا لم يطietenوا ولاة امورهم ولم يناصحوه فانه يقع - 00:57:38

الافتراق في الدين والدنيا وهذه اصول عظيمة هذه الثالث كما ذكر جمعها النبي صلی الله عليه وسلم في قوله ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - 00:57:57

وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من وله الله امركم وهي مسائل عظيمة. اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا دانما في ما بينه امام هذه الدعوة من المسائل العظيمة التي نحتاج اليها ولا شك في كل وقت في هذا الزمان ومذاكرتها - 00:58:10  
والذذكير بها ضروري. مذاكرتها والتذكير بها ضروري. يعني حبذا لو يكون في المجالس ان تؤخذ مسألة مسألة من هذه المسائل ويقرأ شرح ويقرأ شرحها للالوسي او لغيره. وينظر فيها ويتأمل لانها - 00:58:33  
اشد ما تكون الحاجة اليها كما قال في مقدمة قال لا غنى ب المسلم لا غنى لمسلم عن معرفتها. اسأل الله الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان ينور قلوبنا جميعا. وان يجعلنا متبوعين - 00:58:52

لنبيينا صلى الله عليه وسلم وان يعلمنا العلم النافع وان يرزقنا الدعوة اليه والصبر على الالذى فيه واسأله جل وعلا ان يجعل اخر ايامنا خيرا من اولها وان يجعل اعمالنا في قرب منه وازدياد وزلفي اليه انه - 00:59:10  
ولي ذلك والقادر عليه. واسأله جل وعلا لي ولكم الثبات الى الممات. واصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين يقول ما رأيكم في من يقول - 00:59:30  
ان على العالم ان يعلم منهج السلف الصالح دون التطرق الى الفرق الضالة واصحاب المناهج الضالة الا يدخل في مقوله عمر رضي الله عنه تنقض عرى الاسلام عروة عروة؟ والجواب ان هذا الكلام غير دقيق - 00:59:59

وليس بصحيح بل هو غلط لان الرد على المخالف في دين الاسلام الرد على المخالف من اصول هذا الدين لان الله جل وعلا هو هو اول من رد اعظم من رد على المخالفين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي حاجهم بنفسه - 01:00:20  
جل وعلا الرد على المخالفين من اعظم القراءات يقول شيخ الاسلام وهو من اعظم انواع الجهاد وهذا صحيح وقد يفوق جهاد الاعداء الخارجيين يعني لان يعني ان مواجهة العدو الداخلي - 01:00:42  
اعظم من مواجهة العدو الخارجي. لان العدو الخارج بينة عداوته. اما العدو الداخلي فهذا قد يخفى ومن اعظم العداوات ان ينشأ في المسلمين من يدعوهم الى غير منهج السلف لان هذا - 01:01:05

كالبدع والشركيات والمناهج الضالة من منحرفة الرافضة والخوارج ونحوها فان هذا لا شك انه الرد على هؤلاء من اعظم القراءات خرافيين الصوفيين اهل الطرق ونحو ذلك. كل هؤلاء الرد عليهم من افضل القراءات واعظم الطاعات. وهو نوع من الجهاد لا بد منه - 01:01:20

قال جل وعلا فلا تطع الكافرين والمنافق فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا ومجاهدتهم بالقرآن وبالعلم من اعظم انواع الجهاد. اما ان يتركوا ويستكثرون منهم. فمن فمكى يعرف الحق - 01:01:47

اذا سكت العالم عن بيان ضلال الضالين متى يعرف الحق لانا يجب علينا ان نرعى الدين. الدين علينا اهم من الاشخاص فاذا كان الرد على فلان بيحمى حمى الدين هذا المخالف - 01:02:05

ولا مفسدة راجحة في الرد من سفك دماء ونحوه فهذا يتعمين الرد الرد على المخالفين من اصول الاسلام ولا شك فقوله ان عليها ان يبيين منهج السلف دون التطرق لفرق الضالة كلام غير دقيق وليس بصحيح - 01:02:22  
احد الاخوان يطلب اه ان يفرغ الدرس بعد تسجيله هذا يكون ان شاء الله تعالى اسئلة في الموضوع اه يسأل عن اية ال عمران هل هي في الدين او في الدنيا - 01:02:49

وهي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا لا هي في الدنيا لم؟ لانه قال واذکروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فعلف بين قلوبكم ما كان الرجل من الاوس - 01:03:04

مع الاخر من الخزرج متألidan ما كان يرضى الرجل اللي في المدينة مثلا اللي من الاوس او الخزرج ان يأتيه واحد من قريش ويسكن مكانه وما يرظى لو يأتي وي فعله ربما فعل به وفعل. فكان فيه عداوات فيما بينهم ما بينهم تعالىوا - 01:03:22  
ولا تحاب فامر الله جل وعلا بان نعتصم بحبل الله جميعا ولا نتفرق يعني في الدنيا قال ذكر في الكتاب ان هذه المسألة يعني المسألة الاولى شرع من اجلها الجهاد - 01:03:43

فارجو توضيح ذلك لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم انما جاهد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلة ولن يكون الدين كله لله جل وعلا كما قال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. وفي الآية الأخرى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين - [01:04:02](#)

لله يعني جميما وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة المأمور ان مأمور به العباد ان يخلصوا الدين. اذا ما اخلصوا الدين لله جل وعلا فانهم يجاهدون - [01:04:29](#)

جهاد كفر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من اجل هذه المسألة جوهر المشركون. استبيحت دماءهم واموالهم ومن اجلها تفرق الناس الى مسلم وكافر الدماء باي شيء ابيحت لاجل كفر - [01:04:44](#)

دماء المشركين ابيحت لاجل انهم مشركون لاجل انهم يشركون مع الله جل وعلا الله اخرى. فهذه المسألة هي التي يجاهد من اجلها. لانها اعظم ما يجاهد من اجله يقول بالنسبة لقولكم في الجاهلية بالنسبة للزمان مطلق - [01:05:01](#)

وتعليقكم على عدم دقة القول بجاهلية القرن العشرين انا ما قلت انه قول غير دقيق قلت انه غلط من اصله الا تحمل على ان معظم الناس اليوم في جاهلية هذا ايضا غلط اخر - [01:05:25](#)

الشيخ رحمة الله تعالى الشيخ محمد في وقته الذي الجاهلية فيها اكثرا من هذا الزمان قال ولا اقول ان اكثرا الناس على الشرك لا اقول ان اكثرا الناس على الشرك. وان الناس ارتدوا - [01:05:42](#)

الا طائفة كذا وكذا وهذا الذي نعتقد بخلاف ما ينقل عن الدعوة في بعض الامصار انهم يعتقدون ان ما هم من هم خلافهم انهم مشركون. والام يقول الشيخ رحمة الله تعالى فانني - [01:06:04](#)

لم اكفر الا بما اجمع عليه. والام واكثرا الامة والحمد لله ليس كذلك واكثرا الامة والحمد لله ليس كذلك. قوله هنا الا تحمل على ان معظم الناس اليوم في جاهلية - [01:06:18](#)

هذا كلام ليس بصحيح ان قد يكون في بعضهم جاهلية لكن معظم الناس في جاهلية هذا غير دقيق لانه قوله في جاهلية يعني ايش يعني جاهلية كاملة يعني الكفر وهذا - [01:06:39](#)

غلط لانه لو قال الاخ على ان معظم الناس اليوم عندهم خصال من الجاهلية فكان صحيحا اما ان يقال انهم في جاهلية اليوم فهذا تعبير لا يستعمله اهل العلم يقال عندما يتعدى الامام بالضرب واحد المال يصبر عليه - [01:07:00](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لو مس العرض فهل يصبر عليه ايضا ولكن لو مس العرض فهل يصبر عليه ايضا قوله هنا لو مس العرض هذه مجلمة يحتاج الى تفصيل - [01:07:24](#)

عن مس العرض اذا كان بالتعمي على العرض مباشرة فانه يقاتل المرء دون عرضه. يعني اتى والي من الولاة ودخل يريد ان يأخذ زوجتك او يتعدى عليها تقاتل دون ذلك فان قتلت دون عرضك فانت شهيد - [01:07:41](#)

اما مس العرض بمعنى ان يكون هناك مثل ما يكون في هذا الزمان الاعلام ونحوه الذي يفسد النساء ويفسد الاعراض هذا لا شك انه لا يدخل ضمن الاول لأن هذا ليس متعينا - [01:08:01](#)

ولا موجها الى واحد بعينه وانما عليه ان يتحصن بالدين وهذا من جنس الفتن ومن جنس انواع البلاء والمعاصي التي تنتشر في الناس بامر الولاة ونحوهم وهذا لا يخرج به المرء عن الاسلام - [01:08:19](#)

فكيف اذا لا يصبر عليه فاذا العبارات المجملة ينتبه اصحابها هذا ملاحظة جيدة يقول نلاحظ ان بعض الطبعات فيها حذف وزيادة ونقص. هذا صحيح. طبعات الكتاب بعضها يزيد وبعضها ينقص. بعضها فيه اختلاف - [01:08:39](#)

بعض الالفاظ بل ان بعض الطبعات فيها ذكر قريب من مئة مسألة تزيد قليلا وبعدها فيها مئة وعشرون مسألة او تزيد فعليه ان يقابل بينما نقرأ وما عنده ويضيفها - [01:09:01](#)

كيف عرفت؟ معتمدة على المخطوطات هذا مدري يبينا نقرأ هذا والمحل من خاتم الخالق يقول نرجو توضيح ما اذا كان المصرف على كفر على كفر من العباد الجاهليين. دعاء الصالحين - [01:09:22](#)

اولياء بعد ان بين له الامر وما هو عليه ثم اقر واصر على ما هو عليه او انه قاتل تحت راية كفر. هل تتطبق عليه احكام الكفار في الآخرة؟ ام يبقى كمن لم يبيّن له - [01:09:51](#)

الجواب ان من قاتل تحت راية كفرية تحت راية كفرية معتقد صحة من قاتل لاجله ولو لم يصله البيان بمفرده فانه اذا مات يشهد عليه بالنار كما فعل الصحابة الصديق ومن معه مع المرتدين - [01:10:06](#)

لما اسروا من اسرى قال ما ترکوهم حتى يشهد بان قتلاهم في النار وان قتل المسلمين في في الجنة فمن قاتل تحت راية كفر غير مكره معتقد صحة ما قاتل له ولو لم يبيّن له بمفرده فانه يكون كافرا ظاهرا وباطنا - [01:10:35](#)

يشهد عليه بالنار اما اذا خرج معهم وهو لم يقاتل ونحو ذلك فهذا ليس له هذا الحد بس لا يجي مزيد اسئلة ايضا هذا سؤال سؤال جيد. يقول هل كل المسائل التي ذكرها المؤلف مخرجة عن الملة - [01:11:01](#)

الجواب لا هذه المسائل اشتملت على ما هو شرك اكبر وما هو كفر وما هو شرك اصغر؟ وما هو بدعة؟ وما هو محرم اشتملت على هذه الانواع. وسيأتيتنا ان شاء الله تعالى كل هذه الانواع. بعضها - [01:11:27](#)

مثل التقليد المسألة الرابعة قال ان دينهم مبني على امور اعظمها التقليد على النحو ذاك محرم. قد يكون شركا اكبر. اذا كان تقليدا في التحليل والتحريم ونحوه اذا فالمسائل هذه ما تأخذ المسألة تقول انها شرك لان ذكرها الشيخ في مسائل جهرية لا. هذه الحصول كان عليها اهل الجاهلية بعضها يكون شرك وبعضها - [01:11:56](#)

انت كذلك هذا سؤال الحقيقة كثيرا ما يرد ومع كثرة ايظاحه وبيانه ما ما زال يورد فلا ادري بسبب اثارته دائمًا يقول ما رأيك في من او بمن قال دائمًا في الاسئلة تحاولون انكم تسألون عن القول لكن بمن قال نتركه - [01:12:28](#)

ما رأيك بقول او عن قول من قال ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله خرج على العثمانيين وكيف نرد عليه الجواب من جهتين الجهة الاولى انه كما ذكرت لكم - [01:12:56](#)

نجد في وقت الشيخ لم تكن تحت ولاية العثمانيين بل ان نجد بل ان نجدا من سنة مئتين وستين هجرية من سنة مئتين وستين هجرية وهي لم تخضع لولاية. لا ولاية العباسين ولا ولاية اخر كانت مستقلة - [01:13:13](#)

تسلط عليها بعض الخوارج من ذلك الوقت وطائفة من اهل اليمين ونحوها يعني استقلت لم تدخل تحت طاعة من ذلك الوقت وكانوا في تفرغ فلم يجبر اهلها ولم يخضعوا لبيعه - [01:13:36](#)

وانما كانوا مستقلين. لما ظهرت الدولة العثمانية كانت نجد كل بلد لها اميرها كل بلد لها اميرها فما خضعوا تحت الخلافة العثمانية في اول ما قامت لان اول ما قامت - [01:13:56](#)

كانت على اسلام صحيح بعد ذلك انحرفت هذه الجهة الثانية هذا الذي اتى الشيخ وهم على هذا النحو كل بلد لها امير ما يقررون بطاعة بني عثمان بخلاف الاحساء والمنطقة الشرقية - [01:14:14](#)

وهوئاء يقررون بالولاية للعثمانيين والوالى على الاحساء ونحوها تحت ولايتها كذلك الاشراف ونحوهم كان عندهم نوع استقلال لكنهم تحت الولاية العامة. اما نجد فكانت مستقلة هذا من جهة. الجهة الثانية انه في وقت الشيخ رحمة الله تعالى كان العثمانيون يدعون الى الشرك - [01:14:32](#)

الاكبر والى الطرق الصوفية ويحبذون ذلك وينفقون على القبور وعلى عبادتها ينفقون عليها الاموال فمن هذه الجهة لو كانت نجد داخله تحت الولاية لما كان لهم طاعة لانهم دعوا الى الشرك واقرروه في عهودهم الاخيرة. اما في ثلاثة او المئتين سنة الاولى مئتين وخمسين سنة الاولى كانوا على منهج. يعني كانوا في الجملة - [01:14:57](#)

جيدين لكن لما كان في سنة الف ومئة تقريرا وما بعدها لما كثر الشرك في المسلمين هم كانوا من من يؤيدون ذلك تأييدا عليه وقد وجد من من اقوال الخلفاء - [01:15:28](#)

العثمانيين حسب التسمية الشائعة ولاده بني عثمان وجد منهم من يكتب ادعية فيها استغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم او استغاثة بالاولياء ونحو ذلك فالجهة الاولى هي المعتمدة اللي ذكرت لك يعني الجواب الاول والثاني فرع عام - [01:15:49](#)

ويقول هل نقول ان اهل الجاهلية الاولين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يعلمون انهم على باطل هذا مو بصحيح اهل الجاهلية كما يقول امام الدعوة ليس كفر - [01:16:13](#)

من كفر منهم عن عناد واستكبار بل بعضهم كفر على التقليد تقليد للاكابر بعضهم كفر لاجل عدم العلم قال جل وعلا بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون فلم يكونوا يعلمون انهم على باطل لذلك - [01:16:29](#)

القلة منهم كانوا يعلمون لكنهم كانوا مستكبرين لكن الاكثرون كانوا لا يعلمون بين لهم البيان العام انزل القرآن دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس فمن صد فهو كافر مشرك - [01:16:47](#)

نختم بهذا واسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم وصلى الله وسلم على نبيكم - [01:17:04](#)